

تعزية المصايبين في زلزال المغرب وإعصار ليبيا | فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين. هذه تعزية للمصايبين في بلاد المغرب والمصايبين في بلاد ليبيا من الاعاصير والامطار والفيضانات - 00:00:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فانما نزل في بلاد المغرب من الزلازل وما نزل في بلاد ليبيا من العصير والابطال والفيضانات - 00:00:18

من المصائب التي كتبها الله تعالى وقدرها. وله الحكمة سبحانه وتعالى فيما يخلقه ويقدرها. فانه الحكيم العليم كما قال الله تعالى حكمة بالغة وقال ان ربكم حكيم عظيم. وقد وافت المنية العدد الكبير بسبب الزلزال والهدم في المغرب. ووافت المنية العدد - 00:00:32

الكثير بالغرق في بلاد ليبيا سبع الاعاصير والامطار والفيضانات والمصائب التي تصيب المسلم على احوال ثلاثة الاحوال الاولى ان تكون المصائب والامراض والهموم عقوبة على ظلم الانسان ومعاصيه كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة - 00:00:52 فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فبنفسك الحال الثانية ان تكون تكفيرا للسيئات. ان تكون تكفيرا للسيئات كما قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة - 00:01:14

الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علامة والرجل تصيبه مصيبة. في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. يعني ان الصابر المصيبة موعود بهداية القلب وبذلك يحصل على على سعادة الدنيا والآخرة - 00:01:33

الحالة الثانية ان تكون رفعا لدرجاتك كما جاء الحديث ان المسلم ترفع له الدرجة لا يبلغها بعمل فيقدر الله عليه بعض المصائب فيبلغها هذه المنزلة وقول الله تعالى باذن الله يعني باذن الله كما اصاب المسلم الا باذن الله يعني باذن الله الكوني القدي - 00:01:49 قال تعالى ما اصاب مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فهذه المصائب كلها مقدرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء من عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلتهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط - 00:02:14

وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة - 00:02:31

ونحن نعزي اخواننا المسلمين المصايبين بالزلزال في المغرب واخواننا المسلمين المصايبين في ليبيا بالاعاصير والامطار. ونسأل الله ان يجر مصايبهم وان يغفر لهم ما اصابهم وان يشفي مرضاتهم وان يأجر احياهم ويثبيهم وان يحسن العاقبة لهم - 00:02:43 ويلهمهم الصبر والسلوان. اما الاموات منهم فانه يرجى لمن مات من المسلمين في زلزال ان يكون شهيدا. وان يكون من اصحاب الهدم الذين عدم النبي صلى الله عليه وسلم من الشهداء - 00:03:03

كما يرجى ايضا لمن مات من المسلمين في الامطار والاعاصير والفيضانة بالغرق ان يكون شهيدا من الذين عدم النبي صلى الله عليه وسلم من الشهداء فان اعد الغرق من الشهداء - 00:03:16

واما الاحياء فان الواجب عليهم اولا الايمان بالله تعالى. والتسليم لقضاء الله وقدره وثانيا ان نقول كل واحد منهم انا لله وانا اليه راجعون. مع اعتقاد معناها من ان قائلها عبد الله يتصرف فيه كيف يشاء. بمقتضى علمه وحكمته وهو اليه راجع للبعث والجزاء. ثالثا ان نصبر على المصيبة فيحبس - 00:03:26

نفسه على الجزء والهلع ويحبس لسانه عن التشكي ويحبس جوارحه بما يغضب الله من لطم او شق او عدوان او غير ذلك. رابعا ان يحسن الظن بالله تعالى وان يعلم ان هذه المصيبة من الله - 00:03:48

وانها بقضاء الله وقدره وان الله له الحكمة البالغة في تقديرها وان الله عادل لا يجور خامسا الحذر من التسخط لقضاء الله وقدره وسادسا الحذر من الظنون السيئة بالله تعالى. مثل ان يظن ان ما وقع ليس بعلم الله وقدرته. او ان الله هذا يعلمه حتى يقع - 00:04:02

فان كلاما من الامرين كفر وضلال وتكذيب للقدر الذي علمه الله وكتبه وقضاه وقدره. فالايمان بالقدر اصل من اصول الايمان. وقد قال الله او تعالى وكل شيء احسنه في امام مبين. ومن الظنون السيئة ان يظن ان ما وقع ليس لله فيه حكمة. فهذا تكذيب للقدر - 00:04:24

فاذا ظن ان الله لا يعلمه حتى يقع فهذا تكذيب للقدر وكفر وضلال. كذلك اذا ظن ان ما وقع ليس لله في حكمة فهذا ايضا كفر وضلال لانه تكذيب لقول الله تعالى وهو الحكيم العليم. ومن الظنون السيئة ان - 00:04:43

تهم الله في قضائه وقدره يظن او يعتقد ان الله غالب فيما قدره عليه او على غيره. وهذا كفر وضلال. لان الظالم عدو للمظلوم فيكون كافرا. ولا ينفعه حينئذ وصلة ولا صوم ولا غيرهما ولانه مكذب لله في قوله وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. وقوله وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون. وقوله ان - 00:04:57

الله لا يظلم مثقال ذرة وقوله وما ربك بظلام للعيid وقوله ولا يظلم ربك احدا وقول ربى في الحديث القديسي حديث ابي ذر رضي الله عنه يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فلا تظلموا - 00:05:19

المسلم ان يلجم الى الله ويترضع اليه في كشف ما نزل به وان يأجره في مصيبته وان يخلف له خيرا منها رزق الله الجميع العفو والعافية الدائمة في الدنيا والدنيا والآخرة وثبت الله الجميع على الهدى واحسن لنا العاقبة - 00:05:33

بالاخرى انه ولد ذلك القادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله رسوله وصفيه وخليل نبينا محمد وعلى الله واصحابه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:05:49